

واقع تعليم الإعلام في كليات الفنون والإعلام بجامعة الزيتونة ومصراته في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة

معز علي السريتي
كلية الفنون والإعلام جامعة مصراتة
m.elsraity@ media.misuratau.ed u.ly

كمال أحمد الفرجاني
كلية الفنون والإعلام جامعة الزيتونة
Ferjanekamal@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع تعليم الإعلام في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة في كليات الفنون والإعلام بجامعة الزيتونة ومصراته والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق لواقع تعليم الإعلام في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة تبعاً لمتغير نوع الجامعة، والتعرف على المعوقات التي تواجه تعليم الإعلام وتطويره بما يتوافق مع مبادئ الجودة الشاملة ومعاييرها، كذلك التوصل لمقترحات تفيد تحسين جودة تعليم الإعلام وتم اختيار عينة قصدية من أعضاء هيئة التدريس بكليتي الفنون والإعلام بجامعة الزيتونة ومصراته مقدارها (18) عضو هيئة تدريس.

وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية: عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس وفق متغير نوع الجامعة، وكذلك تعرض تعليم الإعلام إلى عدة معوقات منها عدم تشجيع عضو هيئة التدريس والرفع من مستواه. وعدم توفر الإمكانيات من أجهزة ومعدات، وعدم توفر المعامل المناسبة والمكتبات الإلكترونية، وعدم توفر أعضاء هيئة تدريس مدربة على هذه المعدات، كذلك عدم تجهيز الكليات بأماكن مخصصة للاستراحة وعدم اهتمام الكلية بعقد المؤتمرات والندوات وورش العمل الخاصة بكليات الإعلام وأقسامها وذلك لتطوير المناهج الدراسية وفق معايير الجودة الشاملة وكذلك عدم توفر أماكن لتدريب الطلبة في المؤسسات الإعلامية كافة.

الكلمات المفتاحية: تعليم الإعلام _ تطبيق الجودة _ معايير الجودة الشاملة.

Abstract

The reality of media education in art and media colleges in universities of Zaitouna and Misurata through application comprehensive quality standards.

Faculty of arts and media Misurata University.

Faculty of arts and media Zaitouna University.

Research summary:

This research aims to identify the reality of media education through applying comprehensive quality standards in the colleges of arts and media in the universities of Zaitouna and Misurata. Also it aims to know if there are differences in the nature of media education through applying comprehensive quality standards according to the variable of the university type.

Also to identify the obstacles that faces media education and development in accordance with the principles and standards of comprehensive quality. Also reaching suggestion that helps improving the quality of media education.

An intentional sample was chosen from the faculty members of the faculties of arts and media in the Universities of Zaitounal and Misurata amounting 18 faculty members.

And the research results reached the following resulting:

There are no differences between the mean scores of the sample individuals on the scale according to the type of university variable. Likewise, media education was exposed to several obstacles, including the lack supporting for the faculty members and raising their levels, lack of capabilities of devices and equipment, lack of appropriate laboratories and electronic libraries and the faculty members are not trained on the equipment's.

Likewise, the colleges are not equipped with places designed for rest and lack of interest in holding conferences, seminars and workshops for colleges and comprehensive quality standards. As well as the lack of places to train students in all media practices.

1. المقدمة:

تسعى مؤسسات التعليم العالي لتحقيق معايير الجودة الشاملة بما يتناسب مع متطلبات المجتمع المحلي، وذلك من أجل النهوض بمجال التربية والتعليم، والحصول على خريج ذوي كفاءة عالية يتناسب مع متطلبات سوق العمل.

وعلى الرغم من أن الجامعات قد تعرضت لبعض الإصلاحات في بعض الأقطار العربية تناولت جوانب متعددة مستهدفة تحسين وضعها الداخلي المرتبط بالمنهج وأساليب التدريس وفي هياكل الإدارة، إلى جانب ارتباطها بتحسين مخرجاتها، وخدمة المجتمع والبيئة المحيطة بها، لكن المؤشرات تؤكد قصور الجامعات في تأدية وظائفها وتحقيق أهدافها. (1)

وتعتمد كليات الإعلام على تخريج طلبة مميزين وقادرين على مواكبة التغيرات في تخصص الإعلام وتلبية حاجة سوق العمل بأيدٍ متدربة وماهرة، أي أن هذه الكليات تحاول تحقيق مبادئ الجودة الشاملة.

ومن هنا حاول الباحثان تسليط الضوء على كليتين من كليات الفنون والإعلام في ليبيا، بجامعة الزيتونة ومصراته، وتقديم رؤية واضحة عن تعليم الإعلام بهما وفق معايير الجودة الشاملة.

1. مشكلة البحث وتساؤلاته:

تواجه مؤسسات التعليم العالي تحدياً كبيراً، وهو تحقيق معايير الجودة الشاملة، وقد حاولت بعض المؤسسات إدخال بعض التحسينات على نظمها، وتزويد إداراتها بوسائل وأدوات حديثة تحقق لها تحسين الأداء التدريسي ورفع كفاءة كلا من المعلم والمتعلم.

وما كليات الفنون والإعلام إلا مثال لهذه المؤسسات التي حاولت النهوض بمستواها التعليمي والتدريسي والتقني، وسد حاجة المجتمع من الكفاءات المتدربة والجيدة.

وقد حاول هذا البحث تسليط الضوء على واقع تعليم الإعلام بهذه الكليات ومحاولة الكشف عن المشاكل التي تعيق تطبيق نظام الجودة الشاملة داخلها.

وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية:

1_ ما واقع تعليم الإعلام في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة في كليات الفنون والإعلام بجامعة الزيتونة ومصراته؟

2_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع تعليم الإعلام في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة تبعاً لمتغير نوع الجامعة؟

3_ ما المعوقات التي تواجه تعليم الإعلام وتطوره بما يتوافق مع مبادئ الجودة الشاملة ومعاييرها؟

2. أهداف البحث:

1_ التعرف على واقع تعليم الإعلام في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة في كليات الفنون والإعلام بجامعة الزيتونة ومصراته.

واقع تعليم الاعلام في كليات الفنون والاعلام بجامعة الزيتونة ومصراته في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة

2_ التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لواقع تعليم الإعلام في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة تبعاً لمتغير نوع الجامعة.

3_ التعرف على المعايير التي تواجه تعليم الإعلام وتطويره بما يتوافق مع مبادئ الجودة الشاملة ومعاييرها.

3. أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من كونه:

1_ يعد ذا أهمية كبيرة نتيجة لندرة البحوث والدراسات العلمية في هذا المجال وخصوصاً في الجامعات الليبية.

2_ يسلط الضوء على عضو هيئة التدريس وهو العنصر الأساسي والمهم للارتقاء بجودة العملية التعليمية داخل الجامعة.

3_ تقديم آراء علمية لتقويم معايير الجودة العلمية داخل كليات الإعلام موضع الدراسة.

4. مصطلحات البحث وحدوده:

_ **الجودة الشاملة:** هي فلسفة إدارية حديثة يمكن من خلالها تحسين المنظمة وتطويرها والوصول إلى النجاح والامتياز في إشباع متطلبات المستفيدين، وتحسين جودة المنتجات والخدمات والتقليل من التكلفة. (2)

_ **الجودة في التعليم العالي:** وتعني التطور المستمر، والأداء الكفاء لمؤسسات التعليم العالي، لكسب ثقة المجتمع في خريجها على أساس آلية تقييم معترف بها عالمياً. (3)

حدود البحث:

_ **الحد البشري:** اجري هذا البحث على اعضاء هيئة التدريس بكلية الفنون والإعلام بجامعة الزيتونة ومصراته.

_ **الحد الزمني:** تم اجراء هذا البحث خلال العام الجامعي 2018- 2019م.

_ **الحد المكاني:** تم تطبيق هذا البحث بكلية الفنون والإعلام جامعة الزيتونة بمدينة ترهونة، وكلية الفنون والإعلام جامعة مصراته.

الدراسات السابقة:

لقد حاول الباحثان البحث عن دراسات سابقة تتحدث عن موضوع البحث سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العربي، لكن موضوع البحث يعتبر حديثاً، فلم تتوفر دراسات كثيرة لها علاقة بواقع تعليم الإعلام في الجامعات، وقد وجد الباحثان دراستين لهما علاقة بموضوع البحث وهما:

1_ دراسة (أحمد أبو السعيد 2009) بعنوان: واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة بالتطبيق على أقسام الإعلام في جامعات قطاع غزة. (4)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة، والوصول إلى نتائج يمكن الاسترشاد بها في تعليم الإعلام في فلسطين ومن تم تحسين العملية التدريسية والتدريسية بكل أركانها.

وتكونت عينة الدراسة من (28) عضو هيئة تدريس في أقسام الإعلام في الجامعات الفلسطينية

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص وكذلك وجود عدة معيقات تواجه تعليم الإعلام في فلسطين تمثلت في عدم وجود نظام لضبط الجودة في الجامعات الفلسطينية وعدم وجود ميزانيات لأقسام الإعلام، وعدم وجود سياسة واضحة في قبول الطلبة في أقسام الإعلام.

2_ دراسة (بودريالة محمد 2006) بعنوان: شروط وضع استراتيجية إعلامية على ضوء واقع الإعلام في المدرسة الجزائرية. (5)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإعلام في المدرسة الجزائرية والتعرف على الشروط الواجب اعتمادها من أجل وضع استراتيجية إعلامية يتم فيها استخدام وسائل إعلام ضمن العملية التعليمية وتكونت عينة الدراسة من 7 مدارس ثانوية.

وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل الإعلام في العملية التعليمية لا يعتمد على طرق استراتيجية عند استعمالها كما أن استخدامها يتطلب ظروفًا خاصة، كما أن وسائل الإعلام تؤدي دوراً كبيراً في تسهيل العملية التعليمية؛ فهي تزيد من خبرة المتعلم وتنمي خياله وتزيد من نسبة الوعي لديه، كما أنها تساعد في ربح الوقت وتنمي الدقة في الملاحظة.

2. المنهج والإجراءات:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي وهو الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها.

" فالمنهج الوصفي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة، والتعرف على اتجاهات ومعتقدات الأفراد". (6)

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس كافة في كليات الفنون والإعلام بجامعة الزيتونة ومصراة البالغ عددهم (15) عضو هيئة تدريس قار بكلية الفنون والإعلام بجامعة الزيتونة، و(14) عضو هيئة تدريس قار بكلية الفنون والإعلام بجامعة مصراتة، أما العينة فتم توزيع الاستبانة على بعض أعضاء هيئة التدريس في كلا الكليتين وبلغ عدد العينة (18) عضو هيئة تدريس، بواقع (6) من أعضاء هيئة التدريس في كلية الفنون والإعلام بجامعة الزيتونة، و(12) عضو هيئة تدريس بكلية الفنون والإعلام بجامعة مصراتة، وكان من المفترض أن يؤخذ المجتمع بكامله كعينة للبحث وذلك لصغر حجمه لكن بعض أعضاء هيئة التدريس امتنعوا عن الإجابة، والبعض الآخر لم يتم الوصول إليه وذلك نظرا لإجازة نصف السنة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس في كلية الفنون والإعلام جامعة الزيتونة، وانتهاء الفصل الدراسي في كلية الفنون والإعلام جامعة مصراتة.

أداة البحث: استخدم الباحثان الاستبانة لمعرفة واقع تعليم الإعلام في كليات الفنون والإعلام في جامعة الزيتونة وجامعة مصراته في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة، وتقديم بعض التوصيات لتطوير جودة التعليم بهذه الكليات.

3. نتائج البحث ومناقشتها:

_ النتائج المتعلقة بسؤال البحث الأول وهو: ما واقع تعليم الإعلام في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة في كليات الفنون والاعلام بجامعة الزيتونة وجامعة مصراته؟

_ للإجابة عن هذا السؤال ثم تبويب البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخراج النسب المئوية لأكبر تكرار للفقرة لإجابات أفراد العينة باستخدام المعادلة الإحصائية الآتية:

$$\text{التكرار النسبي} = (\text{ك} \div \text{مج ك}) \times 100 \%$$

وجاءت النتائج على النحو الذي تشير إليه بيانات الجداول الآتية:

المحور الأول: رسالة الكلية وأهدافها:

جدول 01

| رقم الفقرة | فقرات المقياس | مرتفعة | متوسطة | منخفضة | أكبر تكرار | النسبة المئوية |
|------------|--|--------|--------|--------|------------|----------------|
| 1 | رسالة الكلية وأهدافها مستمدة من أهداف ورسالة الجامعة. | 12 | 5 | 1 | 12 | 67% |
| 2 | تساعد رسالة الكلية على اتخاذ قرارات تساعد في تطوير المناهج والمقررات الدراسية . | 10 | 6 | 2 | 10 | 56% |
| 3 | تدعم رسالة الكلية الأنشطة الابتكارية في جميع المحاور ذات الصلة بتعليم الإعلام. | 5 | 3 | 10 | 10 | 56% |
| 4 | يتم صياغة رسالة الكلية بالتعاون بين جميع الأكاديميين العاملين في الكلية. | 10 | 5 | 3 | 10 | 56% |
| 5 | تراعي الرسالة والأهداف احتياجات المجتمع | 13 | 4 | 1 | 13 | 72% |
| 6 | رسالة الكلية وأهدافها مرنة يتم تغييرها بناء على التغيرات العالمية في برامج الجودة الشاملة. | 7 | 1 | 10 | 10 | 56% |

من خلال بيانات الجدول السابق يلحظ أن الكلية تراعي رسالة المجتمع وأهدافه واحتياجاته، ورسالتها وأهدافها مستمدة من أهداف الجامعة ورسالتها، وهذا يدل على التفاعل مع سياسة الجامعة التي تهدف إلى المشاركة مع مؤسسات المجتمع المحلي.

المحور الثاني: توافر مواصفات الجودة في برامج تعليم الإعلام بما ينعكس إيجابياً على الطلبة.

جدول 02

| رقم الفقرة | فقرات المقياس | مرتفعة | متوسطة | منخفضة | أكبر تكرار | النسبة المئوية |
|------------|---|--------|--------|--------|------------|----------------|
| 1 | تنوع البرامج التدريسية التي يتعلمها الطلاب لتتلاءم مع حاجات المجتمع. | 12 | 5 | 1 | 12 | %67 |
| 2 | تتلاءم البرامج الدراسية من حيث المحتوى والعمق والانتساع وشمول المعايير الحاكمة للدرجات العلمية التي تمنح على أساسها | 10 | 5 | 3 | 10 | %56 |
| 3 | تتضمن البرامج الدراسية مقررات دراسية تعتمد على البحث والتفكير الفردي والإبداع والمشاركة الجماعية. | 12 | 5 | 1 | 12 | %67 |
| 4 | يتم تقييم دوري للمقررات الإعلامية من حيث مساهمتها في تطوير وتنمية قدرات الدارسين. | 7 | 6 | 5 | 7 | %39 |
| 5 | تتوافر نظم وإمكانات لتدريس برامج الإعلام من معامل وورش ومراجع وأجهزة . | 3 | 5 | 10 | 10 | %56 |
| 6 | يتم تعريف الطلاب في بداية العام الدراسي بمحتويات المنهج ومراجعته وتوزيع درجاته. | 12 | 5 | 1 | 12 | %67 |
| 7 | يتم استخدام التطبيق العملي وفق المنهاج الدراسي والواقع الليبي | 7 | 10 | 1 | 10 | %56 |
| 8 | يتم تقييم الطلاب بشكل دوري ومنتظم. | 12 | 5 | 1 | 12 | %67 |
| 9 | يوزع مدرس المادة أوراق الامتحانات النصفية وإجاباتها على الطلبة حيث يتم مناقشتها | 7 | 1 | 10 | 10 | %56 |
| 10 | يتم تطبيق أنظمة الجودة الشاملة في كتابة الأسئلة وتنسيقها وتوزيعها وتوزيع درجاتها | 12 | 5 | 1 | 12 | %67 |
| 11 | الخطة الدراسية مرنة تراعي قدرات الطلبة وقدراتهم التعليمية | 10 | 5 | 3 | 10 | %56 |

واقع تعليم الاعلام في كليات الفنون والاعلام بجامعة الزيتونة ومصراته في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة

| | | | | | | |
|----|----|---|---|----|--|----|
| 12 | 12 | 2 | 4 | 12 | تحديث الخطة الدراسية بصورة دورية بحيث تشمل المستجدات الجوهرية في حقل التخصص | 12 |
| 13 | 11 | 4 | 3 | 11 | يتم تشجيع الطلبة على إبداء آرائهم في تعليم الاعلام وتشجيعهم على إبراز العناصر التي تقود إلى نتائج إيجابية أو سلبية | 13 |
| 14 | 12 | 2 | 4 | 12 | يتم تقييم بحوث تخرج للطلبة وفق معايير علمية . | 14 |
| 15 | 12 | 3 | 3 | 12 | يوفر المحاضرون كتباً دراسية بمواصفات مهنية وطباعة جيدة . | 15 |

من خلال بيانات الجدول السابق يلحظ أن توافر بعض مواصفات الجودة في برامج تعليم الإعلام والتي تنعكس إيجابياً على الطلبة، وهي تنوع البرامج التدريسية التي يتعلمها الطلاب بما تتلاءم مع حاجات المجتمع. وتضمن البرامج الدراسية لمقررات تعتمد على البحث والتفكير الفردي والإبداع والمشاركة الجماعية. كذلك يتم تعريف الطلاب في بداية العام الدراسي على محتويات المنهج ومراجعته وتوزيع درجاته، والقيام بتقييمهم بشكل دوري ومنتظم، وتقييم بحوث تخرجهم وفق معايير علمية. والعمل على تطبيق أنظمة الجودة الشاملة في كتابة الأسئلة وتنسيقها وتوزيع درجاتها، وتحديث الخطة الدراسية بصورة دورية بحيث تشمل المستجدات الجوهرية في حقل التخصص، وتوفير الكتب الدراسية ذات مواصفات مهنية وطباعة جيدة، ومعنى هذا حرص المؤسسة التعليمية على التمتع بنظام جودة شاملة جيد وفق الإمكانيات المتاحة لها، ووفق الظروف الراهنة.

المحور الثالث: توافر بيئة تعليمية إعلامية جيدة ومناسبة تحقق رضا الطلبة.

جدول 03

| رقم الفقرة | مقارن المقياس | مرتفعة | متوسطة | منخفضة | أكبر تكرار | النسبة المئوية |
|------------|---|--------|--------|--------|------------|----------------|
| 1 | تتوافر عوامل الأمن والسلامة في مباني الكلية وقاعاتها. | 5 | 3 | 10 | 10 | 56% |
| 2 | ازدحام القاعات الدراسية عن الحد المعقول. | 12 | 2 | 4 | 12 | 67% |
| 3 | ضعف الصيانة الدورية للمرافق | 13 | 2 | 3 | 13 | 72% |
| 4 | تفتقر الكلية لساحات كافية للطلبة. | 6 | 2 | 10 | 10 | 56% |
| 5 | عدم توافر أثاث جيد وتهوية جيدة في القاعات. | 12 | 4 | 2 | 12 | 67% |
| 6 | القاعات الدراسية مجاورة لأصوات عالية تشع بالصخب والضوضاء. | 5 | 3 | 10 | 10 | 56% |
| 7 | قلة وجود الوسائل التعليمية المساعدة. | 12 | 3 | 3 | 12 | 67% |
| 8 | تكرار انقطاع التيار الكهربائي. | 18 | 0 | 0 | 18 | 100% |
| 9 | توفر الكلية أماكن تدريب جيدة وكافية للطلاب . | 0 | 0 | 18 | 18 | 100% |

| | | | | | | |
|----|---|----|----|---|----|------|
| 10 | يتوافر نظام حاسوب للطلاب لتسهيل عملية التسجيل ومتابعة النتائج. | 14 | 2 | 2 | 14 | 78% |
| 11 | توفر الكلية أنشطة إضافية يمارس خلالها الطلبة هواياتهم وتطبيقاتهم العملية كالمهرجانات. | 10 | 3 | 5 | 10 | 56% |
| 12 | تتميز الكلية بأبنيتها المناسبة والمريحة | 11 | 3 | 4 | 11 | 61% |
| 13 | مباني الكلية مناسبة لاستيعاب أعداد الطلاب | 9 | 4 | 5 | 9 | 50% |
| 14 | توجد تسهيلات وإمكانات لتدريس الطلبة المعوقين . | 0 | 18 | 0 | 0 | 100% |
| 15 | توافر دورات مياه جيدة وصحية لخدمة الطلبة . | 12 | 2 | 4 | 12 | 67% |

من خلال بيانات الجدول السابق يلحظ أن عدم توفر بيئة تعليمية إعلامية جيدة ومناسبة للطلبة والتي تتمثل في عدم توفر الكلية أماكن تدريب جيدة وكافية للطلاب، ولا توجد تسهيلات وإمكانات خاصة لتدريس الطلبة المعوقين، بالإضافة إلى تكرار انقطاع التيار الكهربائي الذي يعرقل التدريب على الأجهزة والمعدات، وهذه المعوقات تعود سلباً على الطلاب وعلى اكتسابهم كفاءة عالية في تخصصهم.

المحور الرابع: توافر المعلومات والنظم الإدارية والاتصالية الجيدة.

جدول 04

| رقم الفقرة | فقرات المقياس | مرتفعة | متوسطة | منخفضة | أكبر تكرار | النسبة المئوية |
|------------|--|--------|--------|--------|------------|----------------|
| 1 | أنظمة المعلومات في الكلية تساهم في الحصول على البيانات. | 5 | 3 | 10 | 10 | 56% |
| 2 | لدى الكلية إحصائية دقيقة عن الطلبة المتوقع التحاقهم بها والتخرج منها. | 6 | 2 | 10 | 10 | 56% |
| 3 | مخرجات نظم المعلومات الإدارية واضحة وسهلة الاستخدام | 5 | 1 | 12 | 12 | 67% |
| 4 | لدى الإدارة القدرة على اتخاذ القرار لمعالجة معوقات تطبيق الجودة الشاملة. | 3 | 3 | 12 | 12 | 67% |
| 5 | تتوافر قنوات اتصال فعالة بين الإدارة والأقسام. | 6 | 2 | 10 | 10 | 56% |
| 6 | تقوم إدارة الكلية على العمل بروح الفريق والعمل الجماعي. | 12 | 1 | 5 | 12 | 67% |
| 7 | يعرف أعضاء هيئة التدريس معرفية كافية بمبادئ الجودة | 10 | 6 | 2 | 10 | 56% |

واقع تعليم الاعلام في كليات الفنون والاعلام بجامعة الزيتونة ومصراته في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة

| الشاملة. | | | | | | |
|----------|--|----|---|----|----|------|
| 8 | تعمل الإدارة على الاستفادة من نتائج التقييم التي تتوصل إليها. | 7 | 1 | 10 | 10 | 56% |
| 9 | تعقد إدارة الكلية اجتماعاتها الدورية بصفة مستمرة. | 18 | 0 | 18 | 0 | 100% |
| 10 | تشرك الإدارة الهيئة التدريسية في إعداد سياساتها واتخاذ قراراتها الخاصة بالعملية التدريسية. | 12 | 3 | 12 | 3 | 67% |
| 11 | يوجد تعاون مشترك بين إدارة الجودة في الجامعة والكلية. | 10 | 2 | 10 | 6 | 56% |

من خلال بيانات الجدول السابق يلحظ حرص إدارة الكلية على عقد اجتماعاتها الدورية بصفة مستمرة بالرغم من عدم مقدرتها على اتخاذ القرار لمعالجة معوقات تطبيق الجودة الشاملة، والتي أهمها عدم وضوح مخرجات نظم المعلومات الإدارية وعدم سهولة استخدامها، كما تعمل إدارة الكلية على العمل بروح الفريق وتحاول إشراك الهيئة التدريسية في إعداد سياساتها واتخاذ قراراتها الخاصة بالعملية التدريسية، وهذا يفسر حرص الجامعة على النهوض بمستوى كلياتها.

المحور الخامس: توافر المتطلبات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في تدريس الإعلام.

جدول 05

| رقم الفقرة | فقرات المقياس | مرتفعة | متوسطة | منخفضة | أكبر تكرار | النسبة المئوية |
|------------|--|--------|--------|--------|------------|----------------|
| 1 | لا يتلاءم عدد الهيئة التدريسية مع عدد الطلاب. | 10 | 3 | 5 | 10 | 56% |
| 2 | افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس للخبرات المهنية الكافية. | 9 | 9 | 0 | 9 | 50% |
| 3 | يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب تقليدية في تدريس الإعلام. | 11 | 7 | 0 | 11 | 61% |
| 4 | عدم توافر التخصصات المناسبة والمطلوبة لدى أعضاء هيئة التدريس. | 11 | 5 | 2 | 11 | 61% |
| 5 | يحدد المحاضرون أوقاتاً محددة لمقابلة الطلبة ومساعدتهم في الإرشاد الأكاديمي وحل مشكلاتهم. | 2 | 5 | 11 | 11 | 61% |
| 6 | تساعد إدارة الجامعة محاضري الإعلام على حضور المؤتمرات العلمية. | 8 | 4 | 6 | 8 | 44% |
| 7 | يتوافر رضا وظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالكلية. | 7 | 6 | 4 | 7 | 39% |
| 8 | تستعين الكلية بمحاضرين من خارج الجامعة. | 15 | 3 | 0 | 15 | 83% |
| 9 | زيادة العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس. | 6 | 11 | 1 | 11 | 61% |
| 10 | تتوافر أجهزة الكمبيوتر على الأقل في كل مكتب. | 12 | 6 | 0 | 12 | 67% |

| | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|-----|
| 11 | غرفة هيئة التدريس مريحة ومناسبة من حيث التهوية والأثاث. | 6 | 4 | 8 | 8 | 44% |
| 12 | توجد مكتبة متخصصة في الإعلام. | 7 | 4 | 7 | 7 | 39% |

نلاحظ من الجدول السابق أن من المتطلبات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس التي تعمل إدارة الجامعة على توفرها تتمثل في أجهزة الكمبيوتر. رغم عدم توافر التخصصات المناسبة والمطلوبة لدى أعضاء هيئة التدريس. لهذا يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب تقليدية في التدريس، كما لا يجدون الوقت المناسب لمقابلة الطلبة ومساعدتهم في الإرشاد الأكاديمي وحل مشكلاتهم وربما يعود السبب لزيادة العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس.

المحور السادس: توفر نظام مخطط وواضح في عملية قبول الطلبة.

جدول 06

| رقم الفقرة | فقرات المقياس | مرتفعة | متوسطة | منخفضة | أكبر تكرار | النسبة المئوية |
|------------|--|--------|--------|--------|------------|----------------|
| 1 | تضع الكلية سياسات واضحة لقبول الطلبة مما يخدم رسالة الجامعة وأهدافها وتنفيذها | 10 | 2 | 5 | 10 | 56% |
| 2 | توفر الكلية معلومات عن سياسات ومعايير قبول الطلبة مسبقاً وتلتزم بتطبيقها | 12 | 3 | 3 | 12 | 67% |
| 3 | نظم ولوائح الكلية واضحة ومتوفرة للطلبة | 16 | 1 | 1 | 16 | 89% |
| 4 | يتوفر دليل إرشادي مطبوع يضم نظم ولوائح الكلية يتم توزيعها على الطلبة الجدد | 10 | 5 | 3 | 10 | 56% |
| 5 | يتم قبول الطلبة الجدد بعد إجراء مقابلة شخصية وامتحان شفوي وتحريري بناء على معايير مخططة مسبقاً | 18 | 0 | 0 | 18 | 100% |
| 6 | يتم إعادة النظر في معايير القبول قبل كل عام دراسي جديد | 16 | 1 | 1 | 16 | 89% |

نلاحظ من الجدول السابق أن الكلية تحاول توفير نظام مخطط وواضح في عملية قبول الطلبة حيث يتم قبول الطلبة الجدد بعد إجراء مقابلة شخصية وامتحان شفوي وتحريري بناء على معايير مخططة مسبقاً وبناء على نظم ولوائح واضحة ومتوفرة للطلبة كافة كما يتم إعادة النظر في معايير القبول قبل كل عام دراسي جديد.

المحور السابع: وجود علاقة بين القسم وخدمة المجتمع.

جدول 07

| رقم الفقرة | فقرات المقياس | مرتفعة | متوسطة | منخفضة | أكبر تكرار | النسبة المئوية |
|------------|--|--------|--------|--------|------------|----------------|
| 1 | ترتبط برامج تعليم الإعلام بخطط التنمية بالمجتمع | 7 | 8 | 3 | 8 | %44 |
| 2 | غياب التنسيق بين مؤسسات المجتمع لتقديم خدمة التدريب والتأهيل لدى المؤسسات الإعلامية والمهنية المحلية | 12 | 3 | 3 | 12 | %67 |
| 3 | يوجد تواصل مع مؤسسات المجتمع المدني بمشاركة المحاضرين في العديد من الندوات والورش والمؤتمرات | 16 | 1 | 1 | 16 | %89 |
| 4 | ضعف مشاركة المجتمع المحلي في أنشطة الكلية المختلفة | 12 | 5 | 1 | 12 | %67 |
| 5 | يشارك المحاضرون في بحوث ودراسات تساهم في تطوير المجتمع والجامعة | 16 | 2 | 0 | 16 | %89 |
| 6 | تحافظ الكلية على الهوية الثقافية للمجتمع | 6 | 7 | 5 | 7 | %39 |

نلاحظ من بيانات الجدول السابق محاولة الجامعة التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني، من خلال حث أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في نشاطاته، كما تهتم بمشاركة المحاضرين في العديد من الندوات والورش والمؤتمرات، وتشجعهم على إعداد بحوث ودراسات تساهم في تطوير المجتمع والجامعة.

المحور الثامن: جودة مصادر التعلم فيما يخص: أ. معامل علاقات عامة.

جدول 08

| رقم الفقرة | فقرات المقياس | مرتفعة | متوسطة | منخفضة | أكبر تكرار | النسبة المئوية |
|------------|---|--------|--------|--------|------------|----------------|
| 1 | يتوافر في المعمل أجهزة حاسوب تكفي لتدريب الطلبة . | 16 | 2 | 0 | 16 | %89 |
| 2 | توافر أجهزة عرض وبروجكتور وتلفزيون . | 10 | 3 | 5 | 10 | %56 |
| 3 | تتوافر شاشة للعرض حامل ورقي. أقلام متعددة وأدوات مساعدة للتدريب | 9 | 5 | 4 | 9 | %44 |
| 4 | يوجد فني يدير معمل العلاقات العامة . | 7 | 5 | 6 | 7 | %39 |
| 5 | يتوافر أثاث جيد ويتميز بالجودة | 15 | 0 | 3 | 15 | %83 |
| 6 | تتوافر إضاءة يد ومتدرجة | 10 | 3 | 5 | 10 | %56 |
| 7 | تتوافر أجهزة تصوير لتدريب الطلبة | 5 | 3 | 10 | 10 | %56 |
| 8 | تتوافر برامج تدريبية محوسبة للتدريب على إنتاج مطبوعات العلاقات العامة | 8 | 3 | 7 | 8 | %44 |

| | | | | | | |
|----|--|---|----|----|----|------|
| 9 | تتوفر للمعمل ميزانية ثابتة. | 0 | 0 | 18 | 18 | 100% |
| 10 | توجد في المعمل طاولات تستخدم لعمل ورش العمل الجماعي وفرق العمل. | 0 | 0 | 18 | 18 | 100% |
| 11 | يتوافر في المعمل نماذج لعمل العلاقات العامة: برامج، أفلام مطويات مطبوعات مجلات | 2 | 7 | 9 | 9 | 50% |
| 12 | يقوم الطلاب بزيارة أقسام العلاقات العامة في مؤسسات خارج الجامعة . | 1 | 16 | 1 | 16 | 89% |
| 13 | تتم متابعة الطلبة المتدربين خارج الجامعة . | 3 | 10 | 5 | 10 | 56% |
| 14 | الإدارة تلبى الاحتياجات اللوجستية للمعمل أولاً بأول | 3 | 8 | 7 | 8 | 44% |

توضح بيانات الجدول السابق عدم توفر ميزانية ثابتة للمعمل وربما يعود ذلك للأزمة المالية التي تشهدها البلاد، لكنها حاولت توفير طاولات تستخدم لعمل ورش العمل الجماعي وفرق العمل، وكذلك أجهزة حاسوب تكفي لتدريب الطلبة، وتحاول تشجيع الطلاب على القيام بزيارات أقسام العلاقات العامة في مؤسسات خارج الجامعة.

المحور الثامن: جودة مصادر التعلم فيما يخص: ب. استديو إذاعة وتلفزيون.

جدول 09

| رقم الفقرة | فقرات المقياس | مرتفعة | متوسطة | منخفضة | أكبر تكرار | النسبة المئوية |
|------------|---|--------|--------|--------|------------|----------------|
| 1 | يتوفر في الاستديو أجهزة صوت كافية وصالحة للعمل . | 7 | 3 | 8 | 8 | 44% |
| 2 | تتوافر ميكروفونات متعددة ومتنوعة وكافية . | 7 | 8 | 3 | 8 | 44% |
| 3 | تتوافر أجهزة تصوير كافية لتدريب الطلاب . | 1 | 6 | 11 | 11 | 61% |
| 4 | الإضاءة جيدة ومريحة ومتدرجة ويتوافر جهاز بديل عند انقطاع الكهرباء | 4 | 7 | 7 | 7 | 39% |
| 5 | إمكانات العزل داخل الاستديو جيدة . | 5 | 4 | 9 | 9 | 50% |
| 6 | أثاث الاستديو يتميز بالجودة | 5 | 5 | 8 | 8 | 44% |
| 7 | يتوافر عدد من الفنيين المهنيين لإدارة الاستديو وصيانته . | 10 | 5 | 3 | 10 | 56% |
| 8 | توجد في الاستديو أجهزة اتصال داخلي وخارجي . | 8 | 3 | 7 | 8 | 44% |
| 9 | تتوافر ميزانية كافية للأستوديو | 0 | 0 | 18 | 18 | 100% |
| 10 | يتوافر جهاز تكييف للحفاظ على الأجهزة ووجود تهوية | 12 | 2 | 4 | 12 | 67% |

واقع تعليم الاعلام في كليات الفنون والاعلام بجامعة الزيتونة ومصراته في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة

جيدة للمدرسين .

| | | | | | | |
|----|--|----|---|----|----|------|
| 11 | أجهزة الاستديو تكفي لاستيعاب جميع الطلاب . | 10 | 5 | 3 | 10 | 56% |
| 12 | تتوفر مكتبة فيليميه في الاستديو . | 0 | 0 | 18 | 18 | 100% |
| 13 | الكلية تليي احتياجات الاستديو . | 7 | 5 | 6 | 7 | 39% |
| 14 | أجهزة المونتاج تكفي لتدريب الطلبة . | 5 | 2 | 11 | 11 | 61% |
| 15 | يكلف الطلبة بزيارة عدد من المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية من خلال متطلبات التدريب . | 18 | 0 | 0 | 18 | 100% |
| 16 | يوجد إشراف خارجي ومتابعة لنشاطات تدريب الطلبة في المؤسسات الخارجية . | 15 | 2 | 1 | 15 | 67% |

يلحظ من بيانات الجدول السابق أن قسم الإذاعة والتلفزيون يعاني من عدم توفر ميزانية كافية للأستوديو، وكذلك عدم توفر مكتبة فيليميه في الاستديو، لكن في المقابل تكلف الكلية الطلبة بزيارة عدد من المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية للتدريب واكتساب الخبرات.

المحور الثامن: جودة مصادر التعلم فيما يخص: ج. معمل صحفي

جدول 10

| رقم الفقرة | فقرات المقياس | مرتفعة | متوسطة | منخفضة | أكبر تكرار | النسبة المئوية |
|------------|--|--------|--------|--------|------------|----------------|
| 1 | تتوافر أجهزة حاسوب كافية لتدريب الطلاب . | 16 | 1 | 1 | 16 | 89% |
| 2 | تصدر صحيفة عن الكلية ويتم تدريب الطلبة من خلالها . | 14 | 3 | 1 | 14 | 100% |
| 3 | توجد أجهزة سكرت وطابعات ملونة . | 10 | 5 | 3 | 10 | 78% |
| 4 | يتوافر أجهزة تصوير فيتوغرافي تكفي لعدد المتدربين . | 0 | 0 | 18 | 18 | 100% |
| 5 | يتوافر فنيون متخصصون في إدارة المعمل الصحفي . | 12 | 2 | 4 | 12 | 67% |
| 6 | للمعمل ميزانية خاصة به . | 0 | 0 | 18 | 18 | 100% |
| 7 | يتوافر جهاز تكييف وجهاز بديل عند انقطاع الكهرباء | 8 | 3 | 7 | 8 | 44% |
| 8 | يتم إخراج الصحيفة بشكل دوري ومستمر . | 0 | 0 | 18 | 18 | 100% |
| 9 | الإدارة تليي الاحتياجات اللوجستية لتشغيل المعمل باستمرار . | 11 | 5 | 2 | 11 | 61% |
| 10 | سعة المعمل تكفي لتدريب الطلاب | 6 | 5 | 7 | 7 | 39% |

| | | | | | | |
|----|---|----|---|---|----|-----|
| 11 | يتم تدريب الطلاب بالقيام بزيارة إلى مؤسسات صحفية خارجية . | 16 | 1 | 1 | 16 | 89% |
| 12 | يتم متابعة الطلاب عند قيامهم بالتدريب الخارجي | 10 | 5 | 3 | 10 | 56% |
| 13 | توجد في المعمل أجهزة اتصال داخلي وخارجي . | 12 | 5 | 1 | 12 | 67% |
| 14 | هناك خطة لصيانة الأجهزة باستمرار . | 10 | 3 | 5 | 10 | 56% |

من خلال بيانات الجدول السابق يلحظ أن للكلية صحيفة لتدريب الطلبة من خلالها وإخراجها بشكل دوري ومستمر رغم عدم توفر أجهزة تصوير فيتوغرافي تكفي لعدد المتدربين وعدم توفر ميزانية خاصة بالمعمل ولهذا تسعى الكلية لتدريب الطلاب بالقيام بزيارة إلى مؤسسات صحفية خارجية.

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثاني وهو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع تعليم الإعلام في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة تبعاً لمتغير نوع الجامعة؟
وقد حسبت قيمة (T) لمعرفة نوعية الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفق متغير نوع الجامعة، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك:

جدول 11

| نوع الجامعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة T | مستوى الدلالة |
|-------------|-------|---------|-------------------|--------|---------------|
| مصراته | 12 | 1.66 | 0.78 | 1.22 | 0.01 |
| الزيتونة | 6 | 1.33 | 0.56 | | |

من خلال بيانات الجدول السابق يلحظ عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس وفق متغير نوع الجامعة. ويعزى ذلك لتشابه الظروف بين الكليتين، وحدائث إنشائهما، رغم أن كلية الإعلام والفنون بجامعة مصراته تحتوي على معامل مجهزة لكن باقي المعينات هي نفسها بين الكليتين مما تجعل الاستفادة من هذه المعامل ضئيلة جداً، مثل انقطاع الكهرباء بصفة مستمرة ولساعات طويلة، كذلك الافتقار إلى أعضاء هيئة تدريس متدربين على كيفية استعمال بعض هذه الأجهزة.

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثالث وهو: ما المعينات التي تواجه تعليم الإعلام وتطويره بما يتوافق مع مبادئ الجودة الشاملة ومعاييرها؟

وتمت الإجابة على هذا السؤال من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام والفنون بجامعة الزيتونة وجامعة مصراته، وتحددت المعينات حسب رأيهم في النقاط الآتية:

- 1_ عدم تشجيع عضو هيئة التدريس والرفع من مستواه من خلال تزويده بدورات محلية ودولية وخاصة في الجانب العملي وبالذات في تخصص الإذاعة والتلفزيون.
- 2_ عدم توفر الإمكانيات من أجهزة ومعدات، وعدم توفر المعامل المناسبة والمكتبات الإلكترونية، وأيضاً عدم توفر أعضاء هيئة تدريس مدرّبين على هذه المعدات.

واقع تعليم الاعلام في كليات الفنون والاعلام بجامعة الزيتونة ومصراته في ضوء تطبيق معايير الجودة الشاملة

- 3_ عدم تجهيز الكليات بأماكن مخصصة للاستراحة خاصة بأعضاء هيئة التدريس وبالطالبات.
- 4_ عدم الاهتمام بعقد المؤتمرات والندوات وورش العمل الخاصة بكليات الإعلام وأقسامها على المستوى المحلي وذلك لتطوير المناهج الدراسية وفق معايير الجودة الشاملة.
- 5_ عدم توفر أماكن لتدريب الطلبة في المؤسسات الإعلامية كافة.

1. التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- 1_ تشجيع عضو هيئة التدريس والرفع من مستواه من خلال تزويده بدورات محلية ودولية وخاصة في الجانب العملي وبالذات في تخصص الإذاعة والتلفزيون.
- 2_ توفير الإمكانيات من أجهزة ومعدات، وتوفير المعامل المناسبة والمكتبات الإلكترونية.
- 3_ تجهيز الكليات بأماكن مخصصة للاستراحة وخاصة لأعضاء هيئة التدريس والطالبات.
- 4_ الاهتمام بعقد المؤتمرات والندوات وورش العمل الخاصة بكليات الإعلام وأقسامها على المستوى المحلي وذلك لتطوير المناهج الدراسية وفق معايير الجودة الشاملة وتشجيع اعضاء هيئة التدريس على الحضور والمشاركة.
- 5_ توفير أماكن لتدريب الطلبة في المؤسسات الإعلامية كافة.
- 6- توفير ميزانية ثابتة للمعامل لمواكبة الأجهزة والمعدات الحديثة.

الهوامش والمراجع

- 1_ كفاح داؤود علي، الحلقات المفقودة في منهج إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، الملتقى العربي لتطوير أداء كليات الإدارة والتجارة في الجامعات العربية، 11_ 13 مارس، حلب، سوريا، 2003.
- 2_ رائد حسين الحجار، تقييم الأداء الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأقصى في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة كلية التربية، جامعة الأقصى فلسطين، 2003، ص208.
- 3_ جعفر عبد الله إدريس وآخرون، إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من اجل التحسين المستمر وضمان جودة المخرجات والحصول على الاعتمادية، مجلة

- أماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الثالث، العدد 7، 2012، ص4.
- 4_ أحمد أبو السعيد، واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء تطبيق مبادئ الجودة الشاملة بالتطبيق على أقسام الإعلام في جامعات قطاع غزة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد الثاني، العدد (3)، 2009، ص ص 37،38.
- 5_ بودربالة محمد، شروط وضع استراتيجية اعلامية على ضوء واقع الإعلام في المدرسة الجزائرية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2006، ص88.
- 6_ فؤاد بهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط4 دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص22.